

الباب الثاني

مقدمة

تقديم

أهمية البحث والحاجة إليه

مشكلة البحث

أهداف البحث

المصطلحات المستخدمة

تقديم

فى مستهل القرن السابع الميلادى شهد العالم مولد نظام جديد ، هو آخر رسائل الله سبحانه وتعالى الى البشرية ، هذا النظام هو الدين الاسلامى ، الذى جاء منظما لحياة البشر وفقا لتشريعات الهيبة دقيقة ومحكمة فى كل جانب من جوانب الحياة .

لقد نظر هذا الدين الى الحياة والانسان نظرة تتسم بالشمول والتوازن والتكامل فلم يترك كبيرة ولاصغيرة فى علاقات الناس برسهم وخالقهم ، وبعضهم ببعض أفرادا وجماعات ، سواء كانت هذه العلاقات بين البشر بعضهم ببعض سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية الا واهتم بها ووضع لها تشريعاتها التى تربط بين العقل والوجدان ، وبين الفرد والمجتمع ، والمجتمعات بعضها ببعض ، وبين العمل والعبادة ، والدنيا والآخرة ، فى نظام محكم مستهدفا بذلك ما فيه صلاح البشرية كلها فى كل جانب من جوانب الحياة ، وفى كل ميدان من ميادينها .

ولما كان الانسان من وجهة النظر الاسلامية كلاً لايتجزأ ، فقد اهتم الاسلام بجوانب الانسان المختلفة الجسمية والعقلية والروحية والنفسية بصورة شاملة ومتكاملة ومتوازنة ، وعلى ذلك فقد كانت عناية الاسلام بالجسم الانسانى وحاجاته مثلما كانت عنايته بجوانب الانسان الأخرى ، ولذلك فقد احتلت التربية الرياضية مكانة مرموقة فى الشريعة الاسلامية .

فقد أثبتت البحوث السابقة أن الشريعة الاسلامية قد اهتمت اهتماما كبيرا بالنشاط البدنى ، بل ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مارس بعض الأنشطة الرياضية بنفسه وشارك فى منافساتها ، كما حث المسلمين على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة والاهتمام بها ، وأعطى السابقين فى السباقات المختلفة .

ولكن من المؤكد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حينما مارسوا الأنشطة الرياضية المختلفة ، قد مارسوها بالأسلوب الذي لا يتعارض مع تعاليم ومبادئ الاسلام ، حيث أنه من المسلم به أن الاسلام دين يتسم بالاتساق وعدم الاختلاف فيما يطلبه من أبنائه من سلوكيات بالشارع والملعب والمسجد والعمل ، بل في كل نشاط انساني ، الا أن الباحث في حدود معلوماته الدينية ومن خلال ممارسته للنشاط الرياضي ودراسته وعمله في مجال التربية الرياضية قد شعر بأن هناك تعارضاً بين بعض مظاهر التربية الرياضية القائمة وتعاليم ومبادئ الاسلام ، مما يترتب عليه اختلاف سلوكيات المسلمين بالملاعب الرياضية عما يطلبه منهم دينهم الحنيف .

وعلى ذلك فقد فكر الباحث في القيام بدراسة يتمكن من خلالها الوقوف على مظاهر التربية الرياضية التي لا تتماشى والشريعة الاسلامية ، محاولاً بعد ذلك بيان التعديلات المناسبة في هذه المظاهر حتى تكون متفقة مع أحكام الشريعة الاسلامية .

أهمية البحث والحاجة إليه :

منذ أن بدأ الضعف ينتاب الدولة العثمانية في القرن الخامس عشر الميلادي ، كان الغرب يتأهب للانقضاض على العالم الاسلامي ، ولم ينته القرن الثامن عشر الا وبعض الدول العربية والاسلامية قد أصبحت فعلا تحت سيطرة الدول الغربية ، وما أن انتهت الحرب العالمية الأولى الا وقد قضى تماما على الخلافة الاسلامية في تركيا ، وتمزق العرب والمسلمون ودخلوا عصر الدويلات الصغرى ، ووقعت معظم دولهم تحت يد الغرب المستعمر ، الا أنه كانت هناك مقاومة دائمة للاستعمار وانتفاضات وشجرات تهدف الى التحرر وتحقيق الاستقلال ، وهو ما حدث بعد كفاح طويل ، وصراع مرير .

وخلال سنوات الاستعمار الغربي ونفوذ على العالم الاسلامي ، خطط المستعمرون لتغريب العالم الاسلامي واحتواءه حضاريا ، حتى يقبل الحضارة الغربية والفكر الغربي ككل ، ويصبح هذا الفكر الغربي هو الاطار الذي يتحرك العالم الاسلامي من خلاله ، فقد استطاعت القوى الاستعمارية فرض نظام الاقتصاد الغربي القائم على أساس الربا على أغلب أجزاء العالم الاسلامي ، وتمكنت من اخلال القانون الوضعي محل الشريعة الاسلامية ، ونشر ثقافته بما تحويه من قيم ومفاهيم تختلف أغلبها عما تتضمنه الثقافة الاسلامية ، واستخدمت التعليم في تنشئة جيل ينتسب الى الاسلام اسما ، وينتمى للغرب ثقافة وفكرا ، يدافع عن قيم الغرب ومفاهيمه ، ويحيى حياته وفقا لوجهة النظر الغربية .

ولقد كانت التربية الرياضية بمظاهرها وأسسها الحديثة افرازا غربيا قحا ، لم تسهم فيه العقلية الاسلامية بشئ ، حيث كان المسلمون في هذا الوقت مستعمرين تابعين ، فكان الانقياد والتبعية في المجال الرياضي من جانبهم ، كما كان فسي جوانب الحياة المختلفة الأخرى .

واليوم وبعد أن حصلت الدول الاسلامية على الاستقلال العسكري والسياسي ، فانها تواجه معركة شرسة هي معركة التحرر من التبعية والاحتواء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، أي الاحتواء الحضاري ، وذلك لاستعادة الهوية الاسلامية للعالم الاسلامي فالجهود تهذل اليوم من أجل استخلاص النفس والعقل الاسلامي من ميراث هذا الاحتواء الحضاري الغربي ، وهي الجهود التي تعبر عن صحة اسلامية بالعالم الاسلامي .

• صحوة اسلامية بالعالم الاسلامى .

وقد اتضحت هذه الصحوة الاسلامية عندما اتخذت بعض البلاد الاسلامية بالنص فى الدستور على أن دين الدولة الاسلام ، وأن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ، بل قطعت بعض الدول شوطا طويلا نحو التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية والغاء القوانين التى لا تتماشى والأصول الاسلامية مثل باكستان ، كما قامت دول أخرى مثل سوريا والسودان والامارات العربية بتكوين اللجان الخاصة بتقنين القوانين وفق الشريعة الاسلامية باعتبارها المصدر الرئيسى للتشريع .

وقد نص دستور جمهورية مصر العربية على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع وتم تشكيل اللجان الخاصة بتقنين القوانين الوضعية المستمدة من القانون الفرنسى حتى تأتى متفقة وأحكام الشريعة الاسلامية ، كل ذلك علامة من علامات الانطلاق نحو الأصالة .

كما اتضحت هذه الصحوة فى محاولات الأمة الاسلامية فى المجال الاقتصادى بتأسيس نظام اقتصادى اسلامى ، وذلك باقامة المصرف الاسلامى الذى لا يتعامل بالربا ، وذلك فى محاولة للتخلص من قيود النظام الاقتصادى الغربى ، وكل هذا انما يؤكد على أن الأمة الاسلامية اليوم تعمل على اعادة تأسيس حياتها فى كل الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على أسس اسلامية .

ولما كانت التربية الرياضية بوضعها الحالى فى العالم الاسلامى من نتاج غرسى صرف ، ومظهر من مظاهر الابداع الحضارى الغربى ، فان الحاجة الى تقنينها يمثل أهمية كبرى لما لها من دور تربوى خطير فى تربية النشء والشباب ، حتى تأتى متفقة ومتماشية مع الشريعة الاسلامية ، وحتى لا يكون هناك ثمة تعارض بينها وبين النصوص الدستورية يكون الشريعة الاسلامية المصدر الأساسى للتشريع .

مسئلة البحث :

قام الباحث بصياغة المسئلة فى صورة التساؤلات الآتية :

- ١- ما هو موقف الشريعة الاسلامية من النصوص القانونية الخاصة بالزى الرياضى فى بعض الأنشطة الرياضية ، وكذلك النصوص القانونية الخاصة بوزن اللاعبين بالأشطة التى تعتمد على الوزن ؟
- ٢- ما هو رأى الشريعة الاسلامية فى بعض الأنشطة الرياضية مثل الملاكمة وكمال الأجسام ومسابقات صيد الحمام ويط البرك والضرب على الخنزير الوحشى ؟
- ٣- ما هو رأى الشريعة الإسلامية فى احترام العمل بالمجال الرياضى ؟
- ٤- ما هو موقف الشريعة الاسلامية من المراهنات والجوائز بالمجال الرياضى ؟
- ٥- ما هو رأى الشريعة الاسلامية فى بعض القضايا الخاصة بالمرأة فى مجال الاشراف الرياضى والتدريب والمنافسات والسفر فى الداخل والخارج - للاشتراك فى اللقاءات الرياضية ؟
- ٦- ما هو رأى الشريعة الاسلامية فى الممارسة الرياضية واللقاءات الدولية بين المسلمين وغير المسلمين ؟
- ٧- ما هو موقف الشريعة الاسلامية من استخدام المصاحبة الموسيقية والغنائية للأنشطة الرياضية ؟

٨- ما هو رأى الشريعة الاسلامية فى بعض القضايا التى تتعلق بالاعلام الرياضسى

بالصوت والصورة فى الصحف والمجلات والاذاعة والتليفزيون ؟ •

٩- ما هو رأى الشريعة الاسلامية فى عدم استطاعة بعض الرياضسىين من أداء بعض

العبادات الاسلامية بسبب المنافسات الرياضسىة ؟ •

أهداف البحث :

- ١- التعرف على مظاهر التربية الرياضية التي لا تتماشى والشريعة الاسلامية .
- ٢- وضع التعديلات اللازمة في بعض مظاهر التربية الرياضية حتى تتفق والشريعة الإسلامية .
- ٣- وضع مجموعة من القواعد (الأسس) والتي في ضوءها يقاس مدى مساهمة أية نشاط رياضي للشريعة الاسلامية .
- ٤- تأسيس نظام تربية رياضي اسلامي .

المطلحات المستخدمة :

- ١- تغنين : تعبر هذه الكلمة عن العملية التي يتم فيها مراجعة الشريعات القائمة وتنقيتها مما قد يكون بها من أحكام متعارضة مع أحكام الشريعة الاسلامية أو تعدلها حتى تاتسب متفقة مع أحكام الشريعة ومقاصدها .
- ٢- الشريعة الاسلامية : هي النظم التي شرعها الله أو شرع أصولها ليأخذ الانسان بها نفسه في علاقته بربه ، وعلاقته بأخيه المسلم ، وعلاقته بأخيه الانسان ، وعلاقته بالكون وعلاقته بالحياة .^(١)
- ٣- الفقه : " هو العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية " ^(٢) .

(١) محمود شلتوت ، الاسلام عقيدة وشريعة (ط ١١ ، القاهرة : دار الشروق ، ١٤٠٣ هـ

- ١٩٨٣ م) ، ص ١٠ .

(٢) محمد أبو زهرة . أصول الفقه ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م)

٤- الحكم الشرعي : " خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين اقتضا^١ أو تخييرا أو وضعا " (١) . " وينقسم الحكم الشرعي قسمين :

أ - تكليفي ، وهو ما يقتضى طلب الفعل أو الترك أو التخيير بينهما .
ب - وضعي ، وهو ما يقتضى جعل شيء سببا لآخر وشرطا له أو مانعا منه " (٢) .

٥- الحرام : " هو ما طلب الشارع الكف عن فعله طلبا حتما . . . " (٣) ،
" ويثاب الانسان على تركه ويعاقب على فعله " (٤) .

٦- المكروه : " هو ما طلب الشارع من المكلف الكف عن فعله طلبا غير حتم . . . " (٥) ، وينقسم المكروه الى قسمين عند الحنفية وهو ما أخذ به الباحث :

أ - المكروه تحريما : " وهو ما ثبت طلب الكف اللازم فيه بدليل ظني فيه شبهة . . . " (٦) .

ب - المكروه تنزيها : " هو ما طلب الكف عنه من غير اشعار بالعقوبة على ذلك . . . " (٧) .

(١) على حسب الله . أصول التشريع الاسلامي ، (ط ٥ ، القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م) ، ص ٣٧٥ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٧٦ .

(٣) عبد الوهاب خلاف . علم أصول الفقه ، (ط ٨ ، القاهرة ١٤٠٠ هـ) ، ص ١١٣ .

(٤) عبد الحليم محمود مرسى . الفقه الاسلامي المبسر ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م) ، ص ٥ .

(٥) عبد الوهاب خلاف . مرجع سبق ذكره ، ص ١١٤ .

(٦) محمد أبو زهرة . مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦ .

(٧) محمد الخضري . أصول الفقه ، (القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، لا تاريخ) ، ص ٤٨ .

والكراهة التزهيدية " ترجح جانب الترك على جانب
الفعل من غير الزام • وتكون بما يدل على طلب
الترك من غير تحميم . . . " (١) .

" والمكروه عند الجمهور لا يذم فاعله ، ويمدح تاركه ،
أما الحنفية فيذم فاعله ان كان الكراهة كراهة تحريم ،
ولا يذم ان كانت الكراهة كراهة تنزيه ، وهو نفسى
كلتا المرتبتين يمدح تاركه " (٢) .

٧ - البساح : هو ما خيّر الشارع المكلف بين فعله وتركه • فلم يطلب
الشارع أن يفعل المكلف هذا الفعل ولم يطلب أن يكف عنه " (٣) فالمكلف
مخيّر بين فعله وتركه ، لتساوى الفعل والترك ، وعدم ترجيح أحدهما
على الآخر ، ولذلك فهو " لاثواب ولاعقاب على فعله أو تركه " (٤) .

٨ - الحلال : هو ما طلب الشارع من المكلف فعله • وهو يتضمن نوعين
من الأحكام :

أ - واجب : وهو ما طلب الشارع فعله من المكلف طلبا حتما بشأن
اقترن طلبه بما يدل على تحميم فعله . . . " (٥) ،
" وحكم الواجب الثواب على الفعل ، والعقاب على
الترك " (٦) .

ب - مندوب : هو ما طلب الشارع فعله طلبا غير حتم ، ومعنى

-
- (١) على حسب الله • مرجع سبق ذكره ، ص ٣٨٩ •
(٢) محمد أبوزهرة • مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦ •
(٣) عبد الوهاب خلاف • مرجع سبق ذكره ، ص ١١٥ •
(٤) عبد الحلیم محمود مرسى • مرجع سبق ذكره ، ص ٥ •
(٥) عبد الوهاب خلاف • مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٥ •
(٦) على حسب الله • مرجع سبق ذكره ، ص ٣٨٦ •

ذلك أن يكون المندوب مطلوب الفعل عند الشارع مثابا عليه ، ولكنه لا اثم في تركه ، وربما استحق تاركة ملامة لأنه لم يقف عند قصد الشارع » (١) .

٩ - التربية الرياضية : " هي ذلك الجانب المتكامل من التربية ، الذي

يعمل على تنهية الفرد وتكييفه جسمانيا وعقلييا واجتماعيا ووجدانيا عن طريق الأنشطة البدنية المختارة والتي تمارس تحت اشراف قيادة صالحة لتحقيق اسمى القيم الانسانية . " (٢)

١٠ - الرياضة : هي ذلك الجانب التنافسي والمقنن دوليا ، من

برامج التربية الرياضية ، وما يرتبط به من تدريبات رياضية ، استعدادا لهذه المنافسات* .

(١) محمد الخضرى • مرجع سبق ذكره ، ص ٤٦ •

(٢) السيد حسن شلتوت ، حسن سيد معوض • التنظيم والادارة في التربية

الرياضية • (الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٦م) ، ص ٩٦ •

* الباحث